

عنوان المقال: مدينة القصر الكبير بين الماضي والحاضر  
 مركز خطوة للدراسات والأبحاث في التاريخ والعلوم الإنسانية ، المغرب.

البريد الإلكتروني: mouhan.walid@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/02/12 تاريخ القبول: 2019/03/28 تاريخ النشر: 2019/04/30

**مدينة القصر الكبير بين الماضي والحاضر مقاربة تاريخية وآنية.**

**The great palace city between the past and the present**

**الملخص بالعربية:**

تعد مدينة القصر الكبير من المدن التي لعبت أدواراً أساسية في تاريخ المغرب، نظراً لعمقها التاريخي، وتراثها العتيق، ومكانتها البارزة في عدة قضايا من تاريخ المغرب في مختلف فتراته التاريخية، وسنحاول ضمن هذا المقال أن نوثق لهذه الذاكرة التاريخية، من ناحية التأصيل التاريخي، وبعد الترائي، كما سنرصد الجانب الثقافي، وتطوره التاريخي، بين الماضي والحاضر في إطار مقولة أن التاريخ هو "الماضي يحاور الحاضر في المستقبل، ولعل البحث في تاريخ المدن، وتفحص ماضيها، بوابة أولية من أجل تاريخ وطني جديد، بعيداً عن الأطروحات الاستعمارية الجاهزة.

**الكلمات المفتاحية:** القصر الكبير ،التاريخ ،التراث ،المغرب البحثية.

### **Abstract :**

The city of Ksar el Kebir is considered as one the cities that played major roles in the history of Morocco due to its historical depth, its ancient heritage, and its prominent place in several issues of the history of Morocco in various historical period. Thus, in this article, we will try to document this historical memory in terms of the beginning of the history, and the heritage dimension In addition to tackling the cultural side and its historical progress between past and present in the light of a quotation which states that "The history is the past that debates the present in the future". However, the study of the history of cities and the examination of its past is

to some extent a primary gateway for the new national history, away from the ready-made colonialist theses.

Keywords: Ksar el Kebir- History- Heritage- Morocco.

### مقدمة:

تلعب المدن الصغرى دوراً ريادياً في المناحي والمراقي العلمية والثقافية بفعل تراثها الراهن، ومعطياتها الثقافية المميزة، وفي هذا الباب تندرج مدينة ضاربة في القدم تحتل موقعاً جغرافياً مائزاً، هي مدينة القصر الكبير التي تستوطن شمال المغرب في موقع استراتيجي.

لقد أخرجت الحاضرة من بين دروبها مفكرين ومؤرخين وعلماء كبار من طينة (محمد أخرىف، أحمد الطود، محمد الخمار الكنوني، خالد السفياني...) وغيرهم الكثير من رعيل العباقة والأشاوس، فالمدينة منجم لا ينضب في زاد المعرفة والعلم. وتتميز المدينة بعطاء ثقافي منقطع النظير، ساهم فيه سكانها، وكذا بحكم التلاحم مع باقي المناطق المجاورة لها بحكم موضعها المتميز جغرافياً الذي يقطع الشمال بالجنوب.

### 1- لقصر الكبير تاريخ وحضارة

لا أحد بإمكانه أن يجادل اليوم في أصالة القصر الكبير باعتباره من الحواضر المغربية الضاربة في التاريخ، وبالنظر إلى أدواره الأساسية في تاريخ الأمة المغربية. وفي نظر كثير من الباحثين والمؤرخين أول حاضرة في المغرب ما زالت قائمة، وقد تعاقبت علىها عدة حضارات مختلفة فنيقية وقرطاجية ورومانية ومسيحية وعربية وإسلامية، وبذلك تعتبر من أقدم وأعرق المدن المغربية على الإطلاق.<sup>1</sup>

وبالنظر إلى خصوبة محيط القصر الكبير وموقعه الجغرافي الممتد بين منعرجات ضفتى اللوكوس السفلية فلقد جمعته الميثولوجية<sup>2</sup> بمنطقة الغرب الأقصى التي شهدت إحدى منجزات هرقل في رحلته إلى حدائق هسبيرديس. ثم إن تواجدها على مقربة من لكسوس ذات الأهمية القصوى في العصور القديمة، وعلى ضفاف نهر اللوكوس الذي تجري مياهه نحو مصبها على المحيط الأطلسي مؤشر دال على مشاركتها في المبادرات الثقافية والاقتصادية القديمة، التي أخذت تجري في منطقة مضيق جبل طارق. مما يتيح بوصول الفينيقيين إليها. يظهر قبر فينيقي من قبور عدة بموقع عزيز السلاوي يرجع إلى القرنين الرابع أو الخامس قبل الميلاد، الذي يضم عدة بقايا أثرية فينيقية ورومانية وإسلامية.<sup>3</sup> إن الحضور الفينيقي

المتمثل في الموضع الأثري المحيطة بالمدينة، يعبر عن وصول المعمرين الفينيقيين الوافدين من شرق البحر الأبيض المتوسط إليها.

كما سبقت الإشارة تعتبر مدينة القصر الكبير من الحواضر الأولى في المغرب، حيث أطلق عليها الرومان إسم أوبيدوم Novum Oppidum أي القلعة أو الحصن الجديد. وذلك لحماية الطريق الداخلي الذي كان يربط بين tingis طنجيس و Volubilis وليلي و Tocolosida توكلوسيدا من هجمات سكان القبائل الجبلية الرافضة للاحتلال الروماني. أسسها الرومان في نهاية النصف الأول من القرن الأول للميلاد، عند احتلالهم لموريطانيا الطنجية، ويظهر أن هذه القاعدة العسكرية اندثرت زمن خراب الامبراطورية الرومانية، حيث أن اسمها لم يعد يذكر من طرف أوائل العرب لشمال إفريقيا. لقد تم ذكر اسم أوبيدوم نوفوم كمدينة رومانية عند المؤرخين القدامى، ذكرها لأول مرة خلال القرن الثاني الميلادي الجغرافي بطليموس (PTOLOME) بصيغة (OSPIMIM) ووردت بعد ذلك في مسلك انطونيان باسم (OPIDUM NOVU) حيث أن اسم أوبيدوم نوفوم لم يظهر إلا في الفترة المتأخرة من العهد الروماني. كان شارل تيسو CHARLES TISSOT في النصف الثاني من القرن الماضي أول من حدد موقع أوبيدوم نوفوم بمدينة القصر الكبير معتمداً في ذلك على نقاشتين، واحدة باللغة اللاتينية والأخرى باللغة الإغريقية.<sup>4</sup> وذلك انطلاقاً من ملاحظته لبعض الأحجار المنحوتة وبعض النقوش في صومعة الجامع الأعظم أثناء تواجده بالمدينة. غير أن احتمال كون هذه الأحجار قد نقلت من موضع آخر واستخدمت في بناء هذا المسجد في فترة لاحقة يشكك فيما جاد به تيسو، وفي الأربعينيات من القرن الماضي أصدر لويس شاتلان أطروحة نفي فيها مطابقة أوبيدوم نوفوم لمدينة القصر الكبير، وبالمقابل اعتبر مستعمرة بابا جوليان التي لازال البحث عنها جاريا تتطابق والقصر الكبير. لكن موريis أوزيينا سيحاول بعد ذلك التوفيق بين الرأيين فيفترض أن أوبيدوم نوفوم وباباجوليا كمبسترس BABA Julia Canpestris هما اسمان لموقع واحد هو مدينة القصر الكبير الحالياً. يرجع الفضل إذن في اكتشاف خبایا الحصن الجديد إلى الفرنسي شارل تيسو. وأكد ذلك محمد أخريف إذ ثرثث أثناء ترميم المسجد لأعظم بالقصر الكبير على النقوش التي اكتشفها شارل تيسو أواسط القرن 19.<sup>5</sup> هي أعاد هذا الأخير اكتشاف النقاشة الإغريقية التي اعتقاد الجميع بفقدانها أثناء عملية إصلاح وترميم الجامع الأعظم سنة 1987.

أما فيما يخص التقىشة اللاتينية فقد أشار إليها العديد من الباحثين من بينهم REBUFFAT و AKERRAZ و MICHAUX BELLAIRE . اعتقدوها البعض تؤرخ لبناء الصومعة أو لتاريخ المدينة ككل. ثم تبين أنها عبارة عن جزء من نصب مقبرة لوفاة جندي شرقي تعود إلى القرن الأول للميلاد أو بداية القرن الثاني. إن أمر النقائش لم يتوقف عند هذا الحد بل تم اكتشاف تقىشة غير مقبرة جديدة، تؤرخ هذه التقىشة لسنة 291م وأهم ما يستنتج منها حسب الأستاذين REBUFFAT و AKKERRAZ أنها أنجزت في سنة 291م وأهديت لآلهة روما التي ساعدت الرومان في انتصارهم على القبائل المجاورة للقصر.<sup>6</sup> إن القول الفصل في مسألة موضع أوبيدوم نوفوم ثم حسمه في زيارة البعثة التابعة للمعهد الوطني لعلوم الآثار والترااث للقصر الكبير سنة 1987م بناء على اكتشافات محمد أخريف، إذ تقول البعثة في تقريرها: " هذه المعطيات تثبت بطريقة قاطعة بأن مدينة القصر الكبير أنشئت فوق أنقاض مركز هام لأنثار عمومية تطابق OPPIDUM NOVUM في مسلك انطوان ".<sup>7</sup> وهذا تكون مدينة القصر الكبير الحالية وبصيغة شبه مؤكدة تطابق أوبيدوم نوفوم الرومانية.

بالعودة إلى الفترة الإسلامية، كان القصر قبل المرابطين قد أصبح قاعدة للأدارسة تحت امرة الأمير ادريس بن قاسم بن إبراهيم، ثم دخل تحت سلطة قائده العبيدين سنة 368هـ/ 974م إلى أن توفي هذا سنة 374هـ/ 984م.<sup>8</sup> أصبحت المدينة متاراً للعلم والثقافة في عهد المرابطين وخاصة أيام الموحدين. تؤكد الإشارات القليلة في المصادر الوسيطة أن مدينة قصر كتمانة عرفت في العصر المرابطي حركة علمية محدودة، فلم تكن تعرف سوى أبو عبد الله بن عيسى الكتامي المعروف بابن المدرة وهو أندلسي الأصل كان من أصحاب أبي العباس بن العريف شيخ صوفية الأندلس، ثم انتقل إلى القصر وسكن به. لكن هذا لا يعد وجود علماء آخرين من قبيل أبو تميم المعز بن منصور الزهيلي. أما خلال الفترة الموحدية فعرفت المدينة تواجد العديد من الأندلسين فضلاً عن تشييد السور الموحدي وولادة المنصور الموحدي به حسب ما تداوله الرواية الشفهية.

ارتبط انتعاش القصر في أوائل عصر الموحدين بسياسة التعمير التي انتهجوها، ولعب قاضي القصر آنذاك الشيخ أبو تميم المعز بن منصور الزهيلي دوراً مهماً في ذلك.<sup>9</sup> خلال فترة المنصور الموحدي تم إنشاء فندقين، وكذا الزيادة في الجامع الأعظم. كما لا تفوتنا الإشارة إلى العثور على عدة أفران لصناعة الخزف خلال الفترة الموحدية بموضع عزيز السلاوي.

بلغت المدينة شأوا عظيماً في فترة حكم بني مرين مع عائلة اشقيولة الذين أسسوا بها إمارة أندلسية منذ سنة 988 م في عهد أبي يوسف يعقوب المريني، وخلال فترة حكم هذه الأسرة ازدادت هجرة الأندلسيين لمدينة القصر الكبير فجلبوا معهم ثقافتهم ونمط معيشتهم، وفي هذا العهد وسع الجامع الكبير، وبني حمام سيدي ميمون، والمدرسة العنانية التي كانت تقرأ فيها العلوم الدينية بمناهجها الأربعة.

لقد دخلت المدينة التاريخ العالمي من أوسع أبوابه في معركة الملوك الثلاثة أو معركة وادي المخازن سنة 1578 م. على عهد الدولة السعودية في صراعها مع البرتغال، حيث شكلت ثغراً لجتماع الجيش وكذا تزويده بالمؤن والعتاد، إذ صارت عاصمة للدولة لمدة أسبوع بعد المعركة، وهذا دليل واضح على أهمية هذا النصر الذي جعل المغرب يلتحق بالدول الفاعلة في حوض البحر الأبيض المتوسط، وقوة يحسب لها حسابها في السياسة الدولية. كما بُرِزَ لنا خلال هذه الفترة ثلاثة من العلماء على رأسهم العلامة الشيخ أبو المحاسن يوسف الفاسي القصري دفين فاس والشاعر داود بن عبد المنعم الدغولي، الذي ترك لنا وصف معركة وادي المخازن. هكذا إذن كان معسّر المغاربة وتجمع الجنوبيين واستعدادها بهذه المدينة ومنها كانت المرحلة الأخيرة للانطلاق لخوض المعركة الفاصلة ضد جيش البرتغال والجنوبيين الصليبية التي تحالفت معه، فكان النصر حليف الجيش المغربي.<sup>10</sup> وبهذا سطعت شمس هذه المدينة وانتشر نورها على الصعيد الوطني والدولي. بالإضافة إلى ذلك، لعبت دوراً طلائعاً في استرجاع العرائش من يد المغتصبين الإيبريين. هكذا نرى مشاركة رجال القصر الكبير وتأثيره متميزة بواسطة طائفتين من المجاهدين إحداهما يترأسها الشريف مقدم الأشراف سيدي الحسن بن عبد السلام العروسي عن القبائل الجبلية المجاورة للمدينة وهي بني عروس، وسماته آل سريف وبني يوسف وبني زكار، والطائفة الثانية يترأسها مقدم المجاهدين بالقصر الكبير وأحواذه المقدم الهواري الذي كان يرأس قبائل الخلط وسفیان وبني مالك وهي قبائل الغرب.<sup>11</sup> أسهموا إذن رجالات المدينة في تحرير الشعور المغربي المحتلة، وأبانوا عن وطنيتهم وتشبيهم بأرضهم، وقد استرجعت مدينة العرائش يوم 11 نوفمبر سنة 1689 م، من الأعمال العظيمة التي أقامها المولى اسماعيل بعد هذا النصر المبين أنه أمر قائد بناء الجامع السعيد بالقصر الكبير ودار الطلبة بجانبه، مكافئة لسكان هذا الثغر على جهدهم الجهيد في سبيل استرجاع هذا الثغر.<sup>12</sup> وظلت حاضرة زمن الدولة العلوية كمنارة للعلم والأدب، وشارك أهلها في المصادقة على مطالب عريضة الأمة سنة 1931 للمطالبة بالإصلاحات في

المنطقة الخليجية فكما هو معلوم خضعت المدينة للاستعمار الاسباني الذي بسط جناحيه على المنطقة الشمالية بالمغرب في أوائل القرن العشرين، فكانت منبعاً للمقاومين والمُجاهدين، وقدّمت تضحيات جسمية في معركة العنصرة سنة 1913، تمثلت في عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف المُجاهدين الذين لم يستطعوا الصمود أمام الرشاشات المتطورة.<sup>13</sup> ومع ذلك استمرت في درب المقاومة والنضال إلى أن حصل المغرب على استقلاله. عرفت المدينة زيارة ملكية للملك الراحل محمد الخامس سنة 1956، وكذا زيارة ابنه الحسن الثاني سنة 1963، وسنة 1994 لتدشين سد وادي المخازن وأخرها زيارة الملك محمد السادس سنة 2000.

2-مدينة القصر الكبير والاستعمار الاسباني وانعكاساته على الهوية الثقافية القصرية لا غرو أن تتأثر هذه المدينة المولغة في القدم بالحرارك الثقافي الذي أحدثته الحماية الاسبانية منذ أن وطنت أرض المدينة، بحيث ارتبط ذكر المدينة في متون المصادر بما هو ديني ، ولم يكن بالإمكان قبل الفترة الاستعمارية الحديث عن أي مظهر من المظاهر الثقافية من قبيل المسرح أو وسائل الإعلام أو السينما إلا مع دخول الاستعمار الاسباني الذي جلب معه ما جلب من الفنون،والتي بدت غريبة في البداية قبل أن تصبح مكوناً أساسياً من مكونات الثقافة المحلية،وينبغي لمارستها مجموعة من أبناء القصر الكبير، وهو ما يعكس نوعاً من التفاعل الثقافي الذي عرفته منطقة الشمال ككل خلال الفترة الاستعمارية .<sup>14</sup>

### المسرح كوجه من أوجه الثقافة والتلاقي:

مثل الفن المسرحي أحد وجوه التفاعل بين شمال المغرب واسبانيا،ففي مدينة القصر الكبير عمّدت السلطات الاستعمارية الاسبانية إلى بناء مسرح كبير أطلق عليه اسم مسرح "الفونسو الثالث عشر" الذي دشن يوم 22 ماي سنة 1922م ، وأشرف على بناءه أحد المقاولين يدعى "بيريث بيانو" قبل ان يتم تغيير اسمه إلى "بيريث كالدوس"<sup>15</sup> وقد احتضن هذا المسرح عروضاً مسرحية متنوعة جلها من إبداع الاسبان ،قبل أن يخترق المغاربة هذا المنع،ويؤسسوا فرقاً خاصة ، وأضحى المسرح وسيلة هامة لمعالجة العديد من القضايا الاجتماعية والثقافية والدينية والوطنية.

### الادب والادباء:

ساهمت مدينة القصر الكبير مساهمة فعالة في المناخي الأدبي خلال الفترة الاستعمارية، من خلال الحضور الدائم لأدباء المدينة في المحافل الأدبية خاصة مع نظرائهم المثقفين الإسبان ، واطلاعهم على ما باحت به قريحتهم، أو من خلال ظاهرة الأندية الأدبية التي انتشرت على نطاق واسع ، كما مثل الشعر أحد مظاهر الثقافة بالمدينة، حيث بُرِزَ شعراء مثلًا الغالي الطود ، ومحمد الشيريف القجيري صاحب قصيدة "وعود الحماية". وغيرها من الفعاليات الثقافية التي احتضنتها المدينة وغيرها من مدن الشمال خاصة طوان<sup>16</sup>. وما يلفت الانتباه انسجام المؤلفين والمثقفين الإسبان مع المغاربة في إنتاج بوتقة الفكر والعلم والثقافة.

#### **الإسبان والمغاربة بالمدينة التعاون والانسجام:**

كان لتوارد الأسر الإسبانية بالمدينة تأثير مهم ثقافي بالدرجة الأولى، حيث سادت مظاهر التعاون والتقارب والانسجام بين رعيل الدولتين المحمية والحماية ، وانتشرت العادات الإسبانية في سائر أرجاء المدينة ، بحيث جعل الإسبان الأحياء عنوانا للنظافة والراحة والهدوء والإبداع، مما جعل سكان المدينة من الاطلاع عن قرب على العادات التي تميز هذا المجتمع الغريب عليهم.

كما استوطن المدينة العديد من الجاليات الأخرى التي بصمت مسار تاريخها ونذكر هنا على وجه الخصوص العنصر الجزائري الذي هجر إلى المدينة بعد استعمار أرضه من طرف فرنسا سنة 1830 م.

ولذلك تعد لغة المدينة مزيج من التأثيرات الجبلية المحيطة بها والاسبانية التي عمرت المدينة طوال نصف قرن من الزمان ، والمغربية ذات الروافد المتعددة العربية والأمازيغية والحسانية .

#### **3-الشأن الثقافي بالمدينة بين التنوع والانغلاق**

كان التعليم في مدينة القصر الكبير قبل عهد الحماية قائما على حفظ المتن الشرعية والعلوم النقلية ، وفي عهد الحماية أضحت يميل إلى الثقافة الإسبانية برغم من معارضة الإهالي لذلك ، وبعد الحماية اخرجت المدينة من بين دروبها ثلاثة من المفكرين الأفذاذ في مختلف الفروع والمبادرات من مفكرين ومؤرخين وعلماء كبار من طينة (محمد أخريف،أحمد الطود،محمد الخمار الكنوني،خالد السفياني...) وغيرهم الكثير من رعيل العباقة والأشواوس، فالمدينة منجم لا ينضب في زاد المعرفة والعلم. وتتميز المدينة بعطاء

ثقافي منقطع النظير، ساهم فيه سكانها، وكذا بحكم التلاقي مع باقى المناطق المجاورة لها بحكم موضعها المتميز جغرافيا الذي يقطع الشمال بالجنوب.

وفي وقتنا الحالى تعيش المدينة زهوا ثقافيا بالغ الامتناعية ساهمت في تشكيله بعض من جمعيات المجتمع المدني من نظير جمعية شباب الصحوة للاعمال الاجتماعية والثقافية التي عملت في اطار نشاط التبرع بالكتاب على تزويد خزانة المركز الثقافي بالمدينة بزاد وافر من الكتب والدراسات والأبحاث التي تمثل مجموعة من الميادين والحقول العلمية :

-العلوم الإنسانية(التاريخ، الجغرافيا، الأدب...)

-العلوم الحقة والتكنولوجيا(الطب ،البيولوجيا..)

-العلوم الدينية والشرعية (الفقه، التفسير...)

مع تبويبها وتصنيفها وفهرستها الكترونية:

هكذا فقد ساهمت هذه الأنشطة الثقافية ببنيتها المتنوعة ،في تقليل المسافة بين الجمهور والكتاب وكل المنتجين الثقافيين ، كما ساهمت من جهة، في إبراز بعض الكفاءات المحلية النشيطة، الكاتبة منها وغير الكاتبة، ومدى قدرتها على تحقيق رهاناتها.

لقد أنتجت مدينة القصر الكبير الكثير من كتاب الشعر والقصة والرواية والتشكيل، وقد ساهم هذا الأمر في الحفاظ على سمعتها الثقافية ومكانتها لدى المواطن المغربي والعربي على حد سواء. كما أبرز مكانتها الواضحة في سجل التاريخ وذاكرة التلقى العام.

اضافة الى احتضان المدينة لمعرض الكتاب بشكل سنوي ومجموعة من الانشطة الموجهة لجمهور المثقفين يساهم فيها الفاعل المحلي عبر بوابة المجتمع المدني ،وكذا مديريات وزارة الثقافة .

وتعرف المدينة تواجد 3 مكتبات مفتوحة في وجه الباحثين غير ان ذلك لا يفي بالغرض المطلوب في ظل حجم الدارسين الذين تزخر بهم المدينة .

4-الوضعية العامة للشأن الثقافي بالمدينة وآفاقه المستقبلية:

تتسم المدينة بوضع ثقافي متقدم برغم من الاكراهات التي تجاهله الحقل الثقافي بالمدينة فجل الواقع التراثية تأن تحت واقع مريب من الاقصاء والتهبيش وعدم الاهتمام من الجهات المعنية ن الوضعية التراثية الحالية لمدينة القصر الكبير لا تعكس كل هذا العمق قياسا

بمدن أخرى أخذ تراثها نصيباً من الاهتمام فأضحت موقع تراثية متميزة رغم حداثة عهدها تاريخياً مقارنة مع القصر الكبير.

ان التراث الثقافي في المدينة يحتاج اليوم إلى تضافر الجهد وتكثيف المبادرات، مثلما يجب أن يصبح من بين أولويات المدينة، فمجال التراث الثقافي هو ذلك الحقل الذي تلتقي فيه جميع المشارب المجتمعية، وفيه مكان للسياسي والأديب والفنان والرياضي والمعماري ... إلى غير ذلك من الجوانب التي يمكن ان تشملها الثقافة بمفهومها الواسع الذي يحتضن كل تفصيلات أي مجتمع.

لقد أصبح الموروث الثقافي القصري اليوم، في حاجة ماسة إلى تضافر الجهد من أجل رد ما يمكن رده من الاعتبار لتراث يعكس هوية قد يأتي يوم لا نعثر لها على أثر.<sup>17</sup>

ولعل في الاونة الاخيرة هناك بشائر من اجل الحفاظ على التراث الثقافي والاهتمام بالحقل الفكري والثقافي من خلال ثمين معركة واد المخازن والاحتفال بها بشكل سنوي ،وعقد شراكات مع داونر اجنبية من اجل الاستفادة من خبراتها، ونقل تجارتها ،واللامام بتطور حقلها الثقافي الذي اضجع يعد في بلدان مثل تركيا واسبانيا مدرأ للدخل يحتل شأوا عظيماً في سياسات التخطيط والتدير والتسخير .

فلا تقدم ولا ازدهار دون الاعتناء بالحياة الثقافية ومخلفات الماضي التراثية خاصة في المدن الصغرى التي من شأنها أن ترقى وتعلو إلى مصاف الكبار اذ ثم الاهتمام بالمضمون الثقافي .

### الموا咪ش:

<sup>1</sup> - القصر الكبير يخلد ذكرى عيد العرش المجيد، ملحق ثقافي تاريجي اجتماعي، 1990، ص: 37.

<sup>2</sup> كلمة يونانية الأصل تترجم بعلم الأساطير في لغة الضاد ، وهو العلم الذي ٽهتم بدراسة الأساطير والخرافات الخاصة بمجموعة من الثقافات قصد تنقيح الصحيح منه ودراساته دراسة علمية منهجية ، ويوجه هذا العلم صلب اهتمامه خاصة إلى حضارات العالم القديم .

<sup>3</sup> - أخريف محمد والعسري محمد العربي، القصر الكبير، صور تحكي معالم ووجوه وأحداث، جمعية البحث التاريخي والاجتماعي بالقصر الكبير، 2015، ص: 19.

<sup>4</sup> - مدينة القصر الكبير الذاكرة والحاضر، أكراز عمر، أوبيدوم نوفوم وناحيتها، وضعية البحث الأخرى، سلسلة الندوات رقم 1، منشورات مجموعة الدراسات والأبحاث حول القصر الكبير ، 2000، ص: 16.

- <sup>6</sup> - الحاجي سعيد وأخرون، القصر الكبير عمق التاريخ وغنى التراث، مرجع سابق، ص: 15.
- <sup>7</sup> - المرجع نفسه، ص: 14.
- <sup>8</sup> - نفسه، ص: 16.
- <sup>9</sup> - المرجع نفسه، ص: 59.
- <sup>10</sup> - لمع من ذاكرة القصر الكبير، حقائق ووثائق تتعلق بمعركة القصر الكبير "معركة وادي المخازن" 4-8-578 "الإثنين 30 جمادى الأولى عام 986هـ" القيسي الحسني عبد السلام ، جمعية البحث التاريخي والاجتماعي بالقصر الكبير: 2012، ص: 183.
- <sup>11</sup> - لمع من ذاكرة القصر الكبير، بوخليفة مصطفى، ذكرى مرور ثلاث مائة سنة على استرجاع مدينة العرائش على يد المولى اسماعيل ومشاركة رجالات القصر الكبير، مرجع سابق / ص: 270-271.
- <sup>12</sup> - الشريف الطريق مصطفى، معركة استرجاع مدينة العرائش في عهد المولى اسماعيل وتداعياتها التاريخية والأدبية، منشورات المجلس العالي المحلي للعرائش، دار أبي رقراق للطباعة الرباط، 2012، ص: 223.
- <sup>13</sup> - الحاجي سعيد، القصر الكبير خلال مرحلة الحماية، (1912-1956)، منشورات المندوبيبة السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير: 35.
- <sup>14</sup> سعيد الحاجي، جوانب من الحياة الثقافية والفنية في شمال المغرب خلال الفترة الاستعمارية: مدينة القصر الكبير نموذجا، مجلة كان التاريخية، العدد السادس والعشرون، ديسمبر 2014، ص
- <sup>15</sup> طوماس راميريت أورطيت، القصر الكبير تاريخ مغربي صغير، ترجمة عبد الرحمن الشاوش، منشورات جمعية البحث التاريخي والاجتماعي بالقصر الكبير ، ص 130
- <sup>16</sup> محمد العربي العسري، أعلام من القصر الكبير في العصر الحديث، منشورات جمعية البحث التاريخي والاجتماعي، مطبعة الامنية الرباط، 2012، ص 230

سعيد الحاجي ،تراث الثقافي ينتظر رد الاعتبار ، ضمن الموقع الالكتروني<sup>17</sup>

نظراً يوم 22 مارس 2018 على الساعة الثانية زوالا- histoire/culture/1110<sup>17</sup>